Final 8 Dec. 2009
Check against delivery

Statement by the Head of the Lebanese Delegation
H.E. Mr. Ishaya El-Khoury
Ambassador /Permanent Representative of Lebanon
To UNIDO
at the 13th session of UNIDO General Conference
Vienna, 7 - 11 December 2009

كلمة رئيس وفد لبنان
سعادة السفير والمندوب الدائم قزحيا الخوري
للدورة الثالثة عشرة
للمؤتمر عام منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
فيينا من 7 - 11 كانون الأول 2009
حضرت الرئيس،

1- أتقدم منكم سعادة السفير المندوب الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، وكذلك من سائر أعضاء المكتب باسم وفد لبنان بالتهاني لتسليمكم رئاسة مؤتمرنا العام هذا. وأعرب عن تقديرنا بأنه في ظل قيادتكم الرشيدة سيعمل الأهداف المرجوة من أعماله والتي نتوقى تلمس نتائجها العملية في المستقبل.

2- كما أود التعبير، باسم وفد لبنان عن تقديرنا لقيادة سفارة السفير عمر زنير، المندوب الدائم للملكة المغربية الشقيقة رئيس المؤتمر الثاني عشر، خير قيادة، وقد خبرنا قدرته وحكمته عن قرب، في مجالات عديدة ومتنوعة.

3- كما أعرب عن تقدير بلادي لبنان لأداء السيد كايني يومكلا الدي المدير العام لليونيدو وجهوده في سبيل الإرتقاء بالمنظمة إلى مراتب متقدمة في الإضطلاع بدورها. كما أتقدم منه باسم وفدي بالتهاني على إعادة تعيينه لولاية ثانية على رأس المنظمة وأتمنى له التوفيق في استكمال ما بدأه من نهج إصلاحي وبالحبوءة نفسها التي طبع بها عمل المنظمة منذ تسلمه لمهامه.

4- وإننا نتبنى ما جاء في مداخلة رئيس مجموعة الـ77 والصين وكذلك بيان رئيس المجموعة الآسيوية.

حضرت الرئيس،

5- إن لبنان، الذي يستضيف مكتبًا أقليمياً لليونيدو، يثمن عالياً التعاون مع المنظمة والذي انتج العديد من المشاريع، كالمركز اللبناني للإنتاج الأنظف (LCPC)، الذي لا يزال يتلقى الدعم من بعض الدول المانحة كالنمسا مثلًا، التي يقدم لها جميعاً الشكر والإمتنان. وكذلك العديد من برامج إعادة تأهيل
بعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تمرت خلال حرب تموز 2006 والمعروف بموضوع ليزر (Laiser).

- وكانت زيارته المدير العام إلى لبنان صيف 2008، محطة لإطلاقه جديدة من التعاون حيث وقع مذكرة تفاهم مع الحكومة اللبنانية تحدد الأهداف المشتركة للمرحلة المقبلة. والعمل جاري من قبل دوائر المنظمة، خاصة إدارة البرنامج العربي، على وضعها موضوع التنفيذ، فلجميع المسؤولين فيها شكرنا وتقديرنا وعليه فاننا نطلع إلى تفعيل البناد الخاص بزيارة البعثة الفنية لليونيدو إلى لبنان في أقرب وقت والتي ستقوم بتحديث برامج التعاون مع المنظمة وفقاً للأولويات الوطنية الموضوعة من قبل الحكومة اللبنانية.

كما نأمل أن تترجم خطة تطوير دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية للفترة 2010-2013، والذى إلى برنامج Aidmo التي اقترحتها المنظمة العربية للصناعة والتعدين، ومشاريع بهراش ومتابعة اليونيدو والبرنامج العربي فيها على وجه التحديد.

على أن يراعي فيها معيار التوزيع المتكافئ.

حضرت الرئيس.

- ينعقد مؤتمرا العام الثالث عشر تحت عنوان: "صناعة بيئة من أجل إنعاش ونموّ عالميين".

في ظل تحدّيات بيئية داهمة وإحترار عالمي يضع المجتمع الدولي يرمّته أمام تحدي يلامس البقاء بات يتطلب حالة تأهّب قصوى للحدّ من نتائجه المدمرة. علمًا بأنّ شعارنا في لبنان هو أنه ليس هناك من صناعة ملوثة بل هناك صناعي ملوث.

Green industry for global recovery and growth
يتزامن مؤتمرنا مع مؤتمر كوبنهااغن الذي تعقد عليه الأمال للخروج بتوافق دولي يشكل المنطفي في إرساء الحلول لأزمة المناخ المتفاقمة.

ومما لا ريب فيه، أن لليونيدو إنطلاقاً من موقعها كشريك أساسي ومساعده استراتيجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة، دور محوري ومكمل في هذا المجال الذي يشكل الركيزة الثالثة لولايتها. وعلى التالية مهمة تحقيق المعادلة الربحة التي توازن بين النمو الاقتصادي والبيئة النظيفة المستدامة.

وفي هذا الإطار، نرى أن النتائج التي توصلت إليها المؤتمرات والندوات التي عقدتها أو شاركت فيها اليونيدو حول النظرات الشاملة لصناعات النظيفة يجب العمل على تنفيذها على مستوى العالم كله حيث الظروف والعناصر التشابه ومع التغييرات غير المتوقعة في الاقتصاد العالمي حيث تؤدي إلى فتح مجالات جديدة وإقفال أخري، أصبحت الدول في حاجة ماسة إلى مراجعة صريحة للمسار الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بعدما أتت الأزمة الأخيرة على مكتسبات عديدة ومهمة ومتراكمة، وكذلك إلى وضع الحلول لإشكاليات ماذا ننتج وأين يمكن تصريف ما ننتج.

حضرته الرئيس.

- تعترف الدول النامية على وجه الخصوص ومن بينها بلدي لبنان، بالدور البناء والصاعد الذي تلعبه اليونيدو في اغاثاتها في مسيرة نموها الاقتصادي والصناعي على وجه التحديد. وإننا في هذا المجال ننظر بارتيحا إلى تطوير مساعداتها وإعادة هيكليتها على ضوء الحاجات المستجدة، ونعطي مثلاً على ذلك الزيادة التي حققتها بنسبة 30% في مجال التعاون التقني، واستدراها النقص الكبير في المساعدة التقنية للصناعات الزراعية لتحقيق قفزة كبيرة خلال السنوات الأربع الأخيرة. وهذادليل على قدرة المنظمة على التكيف مع الوقائع المستجدة. وما يساعد على حسن الأداء وفعاليته، هو...
التنسيق فيما بين منظمات الأمم المتحدة ومكاتبها وأدائها كمنظمة واحدة، حينما تتوفر الشروط لذلك، مما يعني نتائج سريعة وفعالة deliver as one مع القدرة الأدنى من التكلفة وتفادي الازدواجية والتدخل فيما بين المشاريع المنفذة ومكوناتها. فإذا ندعو إلى أن يترسخ ويتعمم هذا المفهوم حيث يمكن;

حضرته الرئيس،

11- وبأتي في سياق إيماناً هذا، شعورنا بالحاجة إلى تشجيع الاستثمارات الصناعية في بلدنا وبخاصة تلك المرتبطة بالشركات المتوسطة والصغيرة الحجم ما سيسمح بتوفير فرص عمل جديدة للشباب الذي يشكل عماد الاقتصاد والعناصر الأساسي لمواكبة النمو التكنولوجي. ومن الألابات الازمة لتحقيق ذلك، ضرورة دعم القطاع الخاص وتوطيد الشراكة بينه وبين القطاع العام وتفعيل دور المرأة وإزالة ما تبقى من معوقات لشراءها بصورة أفضل في نمو مجتمعاتنا وتحديدها، والعمل على الانقلاب من الاقتصاد الريفي إلى الاقتصاد المنتج وإلى الاقتصاد المصرفي بدءاً بمنظمة التربية والاعداد التي أثبتت انها ضرورية وحاسمة للنهوض الاقتصادي.

12- ولكن حضرته الرئيس، إن تحقيق هذه الأهداف السامية، ستكون دونه صعوبات من دون استقرار داخلية وخارجية وبدون سلام قائم على العدل، وهذه هي حال بلدنا لبنان، في ظل اعتداءات إسرائيل وتهديداتها المتكررة وتؤكد كبار قادة الحرب فيها، بأن إسرائيل لم تضرب البنية التحتية للبنان ما فيه الكفاية خلال حرب 2006، وتأكدهم أن أي هجوم في المستقبل سوف يكون له تأثير أكثر تدميراً على البنية التحتية اللبنانية من ذلك الذي وقع في حرب تموز 2006.
كيف يبلغ لبنان ان يحقق أهدافه بالتنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي، بالسرعة التي يتمثلها، وهو لا يزال يعمل في ظل أزمة اقتصادية عالمية، على محو أثارها وخلفتها اسرائيل في حربها الأخيرة على لبنان. حيث دمرت 91 جسرا، وألحقت اضرارا ب 137 طريقا عابا، وقصفت خمسة مدارج للطيران، و58 مقصما للهاتف، وعشرات من مراكز الإتصال، و154 نقطة تحويل من شبكات المياه. وعشرات الخزانات والمضخات ودمرت 929 مدرسة كليا أو جزئيا. وفجرت مخازن الوقود في معامل توليد الكهرباء، مما ادى إلى تسرب تسرب 15500 طن من النفط إلى البحر المتوسط حيث تسبب بتلوثاً فizational وكيميائي للشاطئي اللبناني مع ما خلفه ذلك من أثار خطيرة على صحة الإنسان، والتتنوع البيولوجي، والثروة السمكية والاقتصاد اللبناني بوجه عام.

حضرة الرئيس

12 - بالرغم من الصعوبات التي أشارت إليها، إلا أن لبنان بفعل سياسة النقدية المحافظة المبنية على تجنب الاستثمارات ذات المخاطر العالية ووضع قيود وضوابط لسياسات التسليف المصري، بالإضافة إلى مهنية قطاعه المصرفي المتراكمة، استطاع ان يتجنب الآثار المباشرة للأزمة المالية العالمية ويحقق معدل نمو يتجاوز 7% عام 2008 وما زيد عنه قليلا عام 2008 مع معدل تضخم لم يتجاوز 3%.

14 - وختاما، يؤكد لبنان ايمانه بثوابت لا يحيد عنها ويعمل على تحقيقها في مجال التنمية الصناعية، وذكر بعضها:
- دور الصناعة المفصلي في نهضته الاقتصادية حيث توظف 140 ألف عامل وتشكل نسبة 18% من الدخل الوطني.
قدرة الشباب اللبناني على الحفاظ على ما هو متوارث لديه ومواكبته التطور ومتابعة العصر.

- التعاون الكامل مع اليونيسيف على الصعيدين الوطني والإقليمي انطلاقا من ايمانه بدورها وقدرته على تطوير ذاتها طبقا للمسار الاقتصادي العالمي.
- ليست بعيد لبنان دوره كنقطة التقاء بين المنطقة التجارية الحرة الأوروبية المتوسطية ومنطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.

وشكراً حضرة الرئيس.